

فضل وأحكام شهر شعبان ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فبقي معنا من احكام - 00:00:00

شهر شعبان ما يتعلق بفضل ليلة النصف من شعبان هل ورد فيها فضل معين الاخوة جميل ان نتعرف على الواقع العملي الذي كان في
زمن السلف رحمهم الله هل كان السلف رحمهم الله - 00:00:16

يفضلون هذه الليلة ويعظمونها ومن اين جاء القول بتعظيمها يذكر لنا ابن رجب رحمة الله في لطائف المعارف بحثا تاريخيا في ما
يتعلق بليلة النصف من شعبان فيقول وليلة النصف من شعبان - 00:00:44

كان التابعون من اهل الشام خالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجهدون فيها في العبادة وعنهما يأخذ
الناس فضلها وتعظيمها. وقد قيل يعني ما مستندهم قال وقد قيل انه بلغهم في ذلك اثار اسرائيلية - 00:01:10
يعني اثار مروية عن بنى اسرائيل فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك منهم من قبله ووافقه على تعظيم
ووافقهم قال فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمها - 00:01:36

منهم طائفة من عباد اهل البصرة وغيرهم قال وانكر ذلك اكثرا العلماء من اهل الحجاز منهم عطاء وابن ابي مليكة ونقله عبدالرحمن
بن زيد بن اسلم عن فقهاء اهل المدينة - 00:01:57

وهو قول مالك وغيرهم قال وقالوا ذلك كله بدعة تلاحظ ان العلماء من اهل الحجاز بالمدينة النبوية المنورة ومكة المكرمة لا يقولون
بفضل هذه الليلة ومنبع العلم من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

ولهذا يقول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو من اتباع التابعين يقول لم ادرك احدا من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون الى ليلة النصف
من شعبان ولم ولم ندرك احدا منهم يذكر حديث مكحول - 00:02:49

ولا يرى لها فضلا عن سواها من الليالي وقال ابن ابي مليكة وهو من جلة التابعين وفقهاء المدينة قيل له ان زيد النميري يقول ان ليلة
النصف من شعبان اجرها كاجر ليلة القدر - 00:03:09

وقال لو سمعته يقول ذلك وفي يدي عصا لضربيه بها وهذه اثار اخرجها بن وضاح في كتابه في البدع ولما سئل عبدالله بن المبارك
رحمه الله عن النزول الالهي ليلة النصف من شعبان - 00:03:28

وقال للسائل يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة اخرجه ابو عثمان الصابوني في اعتقاد اهل السنة ذكر له ابن المبارك ان الله
تعالى ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة ليس في ليلة النصف من شعبان - 00:03:49
كما روی ولهذا اذا سمعت هذه الاحادیث او هذه الالثار عن السلف وعرفت الواقع العملي الذي كان عليه السلف رحمهم الله بمكة
والمدينة تکاد تجزم انه لا يمكن ان يثبت - 00:04:14

حديث بفضل هذه الليلة قبل ان تنظر في اسانيد الاحادیث الواردة فيها انه الاخوة لا يمكن ابدا ان يجهل مثل هؤلاء السلف منهم
تخرج هذه الاحادیث لا يمكن ان يجهلوا - 00:04:34

فضل هذه الليلة هم يعني كما ذكر ابن ابي زيد لم ادرك احدا من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون الى ليلة النصف من شعبان يعني من
فقهاء المدينة من التابعين فكيف بعد ذلك يثبت فيها حديث - 00:04:54

هذا مهم جدا ولهذا من طرق اه العلماء في اعوال بعث الاحادیث انهم ينظرون الى الواقع العملي الذي كان عليه السلف فاذا رأوا بعد

ذلك حديثاً ورد يخالف ما عليه السلف ينكرونه - [00:05:16](#)

ولو لادنى علة فيه ولهذا اه بالنظر الى الواقع العلمي الذي كان عليه السلف والله اعلم اه يظهر ان الاحاديث الواردة في فضل ليلة النصف من شعبان لا تثبت ثم زد على هذا انك اذا فتشت - [00:05:33](#)

في طرق هذه الاحاديث تجد انها عبارة عن مناكير وتفردات لبعض الرواية ولهذا ضعفها اكثراً العلماء كما ذكر هذا رجب رحمة الله تعالى ايضاً يقول ابن رجب رحمة الله في فضل ليلة النصف من شعبان احاديث متعددة - [00:05:57](#)

وقد اختلف فيها فضاعفها الاكثرون وصح ابن حبان بعضها من ضعف هذه الاحاديث ابو حاتم الرازى ضعف بعض الطرق الواردة وكذلك ظاهر كلام الامام البخارى رحمة الله انه يضاعف الحديث الوارد - [00:06:24](#)

بفضل ليلة النصف من شعبان وكذلك ضعف الحديث من جميع طرقه الدارقطني والعقيل وابن الجوزي وابو الخطاب ابن دحية ابو بكر ابن العربي اقره القرطبي في تفسيره وقال ابن دحية - [00:06:45](#)

قال اهل التعديل والتجرير ليس في حديث النصف من شعبان حديث يصح وان كان آقاً قوي هذه الاحاديث بمجموع طرقها بعض العلماء كابن حبان والمنذر الشیخ الالباني رحمة الله تعالى العلماء جمیعاً - [00:07:08](#)

ولو نمر مروراً سريعاً على بعض الطرق الواردة في هذا الحديث حتى يتبيّن لنا بوضوح ان هذا الحديث لا يثبت والله اعلم الحديث الوارد في هذا يطلع الله تبارك وتعالى الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحد - [00:07:33](#)
هذا الحديث جاء من طرق كثيرة وليس هذا موضع بيان. هذه الطرق ولكن نذكر بعض المقتطفات في هذا فمثلاً جاء هذا من حديث معاذ رضي الله عنه من طريق ابى خلید - [00:07:56](#)

عتبة بن حماد عن الاوزاعي مع ان الاوزاعي من علماء الشام وكان من ينكر فضل ليلة النصف من شعبان عن مكحول عن مالك ابن خامر عن معاذ سئل ابو حاتم عن هذا الاسناد - [00:08:12](#)

فقال هذا حديث منكر بهذا الاسناد لم يروي بهذا الاسناد وغیر ابى خلید ولا ادري من اين جاء به استنكر الامام ابو حاتم هذا الاسناد - [00:08:30](#)

فلا يصلح في المتابعات ابداً والدارقطني رحمة الله لما سئل عن هذا الحديث من طريق معاذ ذكر روایات كثيرة تدور على مكحول فذكر الطريق المتقدم قال وقد روي هشام ابن الغاز عن مكحول عن عائشة وروي عن الاحوص بن حكيم عن مكحول عن ابى ثعلبة - [00:08:49](#)

قيل عن مكحول عن ابى ادريس مرسلاً وقيل عن مكحول من قوله قال والحديث غير ثابت هكذا قال وكذلك آقاً ذكر آقاً الطريق المتقدم مع طريق اخر يشبهه او من طريق آقاً ابى خلید - [00:09:18](#)

عن ابن ثوبان عن ابىه عن خالد ابن معدان عن كثير بن مرة عن معاذ وقال كلاماً غير محفوظ. يعني هذا الطريق والطريق المتقدم فكما ترى الحديث من طريق معاذ - [00:09:43](#)

الاسانيد فيه منكراً ومضطربة. هذا مثال على الحديث المضطرب وكذلك سئل عن حديث حبيب ابن صهيب عن ابى ثعلبة تذكر الاختلاف كما مر انه جاء من طريق ابى الاحوص عن حبيب عن ابى ثعلبة. وجاء من طريق الاحوص عن مكحول عن ابى ثعلبة - [00:09:57](#)

وجاء من طرق مختلفة الاحوص عن مصادر عن ابى ثعلبة قال دارقطني في نهاية بحثه والحديث مضطرب غير ثابت تلاحظ ان هذه طرق في الحقيقة مضطربة حديث معاذ وحديث عائشة - [00:10:24](#)

لان الذكر هنا دارقطني ايضاً هشام ابن الغاز عن مكحول عن عائشة وحديث ابى ثعلبة حديث كل هذه طرق يعني مضطربة وكذلك ايضاً سئل عن حديث عروة عن عائشة - [00:10:44](#)

في فضل ليلة النصف من شعبان ايضاً ذكر يعني ان الحديث يدور على مكحول وخالف عليه واضطرب الرواية فيه قال واسناد الحديث مضطرب غير ثابت يكرر هذه الكلمة وايضاً جاء هذا الحديث - [00:11:02](#)

من طريق الحجاج بن ارطاه عن يحيى ابن ابي كثير عن عروة عن عائشة قال الترمذى حديث عائشة لا نعرفه الا من هذا الوجه. من حديث الحجاج وسمعت محمدما يعني محمد بن اسماعيل البخاري - 00:11:25

يضعف هذا الحديث لانه يضعف الحديث من اصله. وقال يحيى ابن ابي كثير لم يسمع من عروة والحجاج من لم يسمع من يحيى ابن ابي كثير كما تلاحظ يعني هذه احاديث وتفردات - 00:11:40

في اسانيدها لا يمكن ان يتقوى الحديث معها لذلک طريق عبد الله بن عمرو جاء عند احمد من طريق بن لهيعة عن حبي بن عبدالله عن ابى عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو - 00:11:57

ابن عدي في ترجمة حبي بن عبدالله ذكر احاديث لابن لهيعة بهذا الاسناد نفسه وحكم عليها بالنکارة انها احاديث من كرة قالوا بهذا الاسناد حدثنا الحسن عن يحيى عن ابن لهيعة - 00:12:15

قال بضعة عشر حديثاً عامتها مناکير هذی ما تصلح فيها التقویة اضافة الى اضطراب ابن لهيعة في هذا الحديث تارة يجعله من

حديث عبد الله بن عمرو تارة يرویه من حديث ابی موسی و تارة يرویه من حديث - 00:12:34

عوف بن مالک فهذه لا تصلح ان تكون طرفاً تقبل آآ التقویة وكذلك جاء هذا الحديث من طرق يعني اخری اه مثلاً طريق ابی موسی ايضاً كما عرفنا هذا من اضطراب بن لهيعة - 00:12:52

اه اختلاف فيه على ابی لهيعة وكذلك اه حديث ابی هریرة يرویه هشام ابن عبد الرحمن وهو مجهول وتفرد بهذا الحديث عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة وهذا الاسناد - 00:13:12

يدور كثیراً في السنة الاعمش عن ابی هریرة. فكيف يتفرد بهذا الحديث راوٍ مجهول عن الاعمش وابن تلماذ الاعمش الكبار لا شك ان هذه الرواية من كرة ايضاً - 00:13:33

وكذلك جاء هذا الحديث من طريق اه بکر الصديق ولكن ايضاً الرواية عنه يعني اه ظعيفة جداً لانها من طريق عبد الملك ابن عبد الملك عن مصعب عن القاسم بن محمد عن ابیه او عمه عن ابی هریرة وعبد الملك - 00:13:47

متروک لا يصلح هذا الحديث آآ او هذا الطريق للتقویة قال العقيلي رحمة الله في النزول في ليلة النصف من شعبان احاديث فيها لین. والرواية في النزول كل كل ليلة - 00:14:06

احادیث احادیث ثابتة صحيحة فلیلة النصف من شعبان داخلة فيها ان شاء الله يعني لیلة النصف من شعبان تدخل في كل الليالي هي کسائر الليالي ربنا جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى - 00:14:21

ثلث اللیل الآخر وهذا في كل لیلة والحمد لله. وفضل الله تعالى واسع وبهذا يعني عرفنا ان هذه اللیلة لم یثبت فيها حديث صحيح وكذلك انکر اه فقهاء المدينة من التابعين - 00:14:38

اه فضل هذه اللیلة ولهذا رجب لما ذکر ان اهل الشام انما اخذوا هذا عن اثار مرویة عن بنی اسرائیل فهذا یؤیده ان آآ كثیر من هذه الطرق في الاحادیث - 00:14:57

جائت عن مکحول وايضاً في بعضها روي عن كعب الاخبار الذي ينقل عن بنی اسرائیل ولعل هذا هو مصدر الحديث والا لا يمكن ان تثبت رواية وعلماء المدينة ينکرون اه فضل هذه اللیلة ثم كما رأينا ليس هناك - 00:15:15

سنة یسلم من علة وتفرد او نکارة ولهذا الاخوة هذه اللیلة لا یثبت فيها فضلاً مخصوصاً ستكون کسائر الليالي والله اعلم اما ما احدثه الناس في زماننا هذا من الاحتفال - 00:15:38

واظهار الفرح والسرور في لیلة النصف من شعبان. وادخال الفرح والسرور على الصبيان فهذا ليس له اصل في الحقيقة يعني السلف رحمة الله كانوا یتبعدون الله في هذه اللیلة من ثبت عنده فضل فيها - 00:16:01

او رأى ان هناك اثار تصلح في هذا فانه كما عرفنا لا یثبت فيها شيء اما ان یزيد الناس في هذا فيختلفون فيها فهذا يعني لم یرد عن النبي صلی الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:16:23

والاخوة لابد ان نقف عند قضية مهمة في دین الاسلام وهي ان الاعياد في دین الاسلام لا ترجع الى اهواء الناس الاعياد في دین

الاسلام ترجع الى الفرح باتمام عبادة الله تعالى على عباده - 00:16:40

تأمل في عيد الفطر اذ يأتي بعد شهر رمضان بعد اتمام عبادة الصيام نفرح لأن الله تعالى اتم علينا فضله وفقنا للصيام والقيام وتلاوة القرآن فيفرح المسلمين بفضل الله وتوفيقه لهم على عبادته جل وعلا. وكذلك - 00:17:00

عيد الاضحى يأتي بعد الحج و كذلك آآ بالنسبة لغير الحجاج فقد آآ مرت عليهم العشر من ذي الحجة وهي اعظم الايام عند الله في نهاية العشر من ذي الحجة هذا الموسم العظيم في عبادة الله يأتي عيد الاضحى - 00:17:22

ايضا يرجع الى الفرح بتوفيق الله تعالى لعباده في مواسم الطاعات الاعياد في الاسلام لها مقاصد عظيمة وهي مربوطة بالفرح بعبادة الله تعالى يعلمنا كيف نفرح في الدنيا ونفرح على ماذا - 00:17:44

هذا هو الفرح الحقيقي في الدنيا واما اظهار الفرح العام والسرور العام في حياة الناس فهذا هو العيد في الحقيقة يعني العيد انما سمي عيدا لانه يعود في كل موسم - 00:18:03

والعيد اعظم خاصية فيه ان الفرح والسرور يكون عاما. ويظهره الناس ما بينهم. هذا هو معنى العيد اذا اجتمع الناس على تعظيم يوم واظهروا فيه الفرح العام والسرور العام فهذا لا يجوز هذا بدعة في الدين - 00:18:22

اما انك تفرح اه في مناسبة تحصل لك او لاولادك او لاهلك فما احد يمنعك من هذا. هذا من باب العادات نعم اه ابنك نجح في الاختبار فعلت له حفلة مثلا في البيت طيب - 00:18:42

حفظ القرآن صنعت له حفلة طيب اه حتى كان العرب في الماضي لهم ولائم كثيرة عند قدوم المسافر عند الاختتام ختان الولد يصنع وليمة العرس له وليمة هذه امور ترجع لعادات الناس نعم يحتفلون كما شاؤوا - 00:19:04

اما ان يجتمع الناس يتواطؤون على تعظيم وتقديس يوم ثم اظهار الفرح فيه هذا هو الممنوع شرعا هذا امر توقيفي والذي يدل على هذا كما ثبت عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة - 00:19:28

وجد اهلها يفرحون ويلعبون في يومين تلاحظ هنا الصحابة رضي الله عنهم ما ارادوا تعظيم هذين اليومين وتقديس هذين اليومين. وانما كانوا يلعبون فيهما. يظهرون الفرح والسرور فيهما وكانت من اعياد المشركين - 00:19:49

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ابدلكم بهما خيرا منهما عيد الفطر وعيد الاضحى فانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ما اقرهم ما قال هذى عادة خلاص. الناس تعودوا عليها ومشوا عليها لا - 00:20:11

وقال ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما. عيد الفطر وعيد الاضحى هذى اعياد اهل الاسلام. نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. ونسأله تعالى ان يرد المسلمين الى دين ردا جميلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - 00:20:29

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:45